[295] أسفا) (1). وثالثها: أنه تضمن كذب أبي بكر، لانه حلف أن لا يغير ما كان على عهد رسول ا صلى ا عليه وآله. وقد روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين أن أبا بكر كان يقسم الخمس نحو قسمة النبي صلى ا عليه وآله غير أنه ما كان يعطي قرابة النبي صلى ا عليه وآله مثل ما كان يعطيهم. مع أنه حلف أن لا يغير وكذب يمينه. ورابعها: أنه تضمن أنه أغضب فاطمة عليها السلام حتى هجرته إلى حين توفيت، وأغضب ا ورسوله وعلي بن أبي طالب عليه السلام في حقها، أما أنه أغضب عليا عليه السلام وفاطمة عليها السلام فهو شئ لا يستطيع أحد انكاره. وأما أنه أغضب ا ورسوله، فلما رواه أحمد بن حنبل في المسند قال قال رسول ا صلى ا عليه وآله: النظر إلى وجهك يا علي عبادة، يا علي أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة، يا علي من أحبك فقد أحبني، وحبيبي حبيب ا، وعدوك عدوي وعدوي عدو ا، الويل لمن أبغضك (2). وانظروا إلى هذا الخبر المنقول عن مثل أحد أئمتهم الاربعة المخترع للدين المبدع بدعا في دين خير المرسلين، ونقله الخوارزمي في كتاب المناقب (3) وهو من أفضل علماء السنة، كيف تضمن أن حبيب علي عليه السلام حبيب رسول ا صلى ا عليه وآله وحبيبه حبيب ا وعدوه عليه السلام عدوه صلى ا عليه وآله وعدوه عدو ا. فما الظن بعد ذلك فيمن أزاله عن مقامه، وتولى على ملك ابن عمه، وضرب زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، وهم باحراق بيتها، ومنعها ارثها من أبيها، حتى أدى ذلك إلى سبي بناتها وقتل أولادها، كما ذكره البلاذري، وهو من الجمهور في تاريخه في حكاية ما وقع في الطف، وكتابة ابن عمر إلى يزيد بن معاوية وجوابه ب " يا أحمق " إلى آخر الكتابة وابرازه العهد المعهود من أبيه إلى معاوية وكيفية وصاياه.

_____

(1) سورة الكهف: 6. (2) تاريخ دمشق 2 / 231. والمناقب للمغازلي ص 103. وفرائد السمطين ص 111. (3) المناقب ص 128.